( من الأُدَمى لا يستجمّ بها القَطَا ... تكلّ الرياحُ دونَه فتقطّعُ ) .

( فشأنكم يا آل مَروانَ فاطلبُوا ... سِقاطي فما فيه لباغيه مَطمعُ ) .

( وَما أنا كالغَير المقيم لأَهلِه ... على القَيْد في بُحبوحة الضّيم يَرتعُ ) .

( ولولا رسولُ اللهِ أن كان منكمُ ... تبيّن من بالنّصف يَرضى ويقنعُ ) .

وقال أيضا .

( لو كنتمُ تُنكرونَ العُذر قلت لكم ... يا آل مروانَ جاري منكم الحكمُ ) .

( وَأتّقكم يمينُ اللهِ ضاحيةً ... عند الشهود وَقد توفي به الذممُ ) .

( لا كنتُ أحدث سوْءاً في إمارتكم ... وَلا الذي فات مني قبل ينتقمُ ) .

( نحنُ الذين إذا خفتُم مجلّلةً ... قلتم لنا إنّنا منكم لتَعتصِمُوا ) .

( حتى إذا انفرجَتْ عنكم دجُنّتُها ... صرتم كجَرمٍ فلا إلٌّ وَلا رَحِم ) .

قوله في محاولة إغتياله .

وقال مالك حين قتل غلام الأنصاري الذي كان يقوده .

( غلامٌ يقول السيف يُثقل عاتِقي ... إذا قادني وَسْطَ الرجال المُجَحْدِل ) .

( فلولا ذُبابُ السيفِ ظلّ يقودُني ... بِنسعته شَثْنُ البنان حزنْبل ) .

قالوا وبينما مالك بن الريب ذات ليلة في بعض هناته وهو نائم وكان